

البناء

السعودية تهوى البقاء على الشجرة

■ حسين الديراني

يُصَفِّ مواقع أي قوات تتعرض لمقاتلين تدريبوا على أيدي قوات بلاده من دون تحديد هويتها. الوزير السعودي عادل الجبير لم يدل بتصريحات مباشرة فاختار موقعه الشخصي على «تويتر» ليعلق على اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي مع كيري من دون أن يأتي على ذكر اللقاء الثلاثي وقال الجبير: «إن الاجتماع مع كيري كان مفراً وبناءً لمجلس التعاون تمت فيه مناقشة التصدي لسياسة إيران العدوانية في المنطقة، بما فيها إرهاب داعش وحزب الله والحوثيين».

هلوسة الوزير عادل الجبير

لا ندرى ما هي نوعية جنوب الهلوسة أو الحشيشة التي يتعاطاها الوزير عادل الجبير؟ كيف يريد أن يبرأ بلده السعودية من مسؤوليتها أمام صناعتها وريعتها «داعش»، فداعش مكن من بشر ينتهج نهجاً دينياً يتباهى به ويرتجى كل إرهابه وجرائمه، مستندا إلى مدرسة ابن تيمية ومحمد عبد الوهاب مؤسس المذهب الوهابي المعتمد في السعودية، وهذه حقيقة لا يستطيع الجبير ولا غيره إخفاءها، ولا يستطيع الأسطول الإعلامي السعودي أن يبدل حقيقة الإنتماء الفكري الذي يتبعه داعش ليلصقه بإيران التي تقف سداً منيعاً أمام تقدم التنظيم الإرهابي، ولولا الدعم العسكري الذي تقدمه إيران لسورية والعراق لكادت دولة داعش ممتدة أكثر كما ذكر الوزير الروسي لافروف، فمحاولته رمي النفايات الإرهابية التي أسستها السعودية على دول أخرى لا تزيدنا إلا تأنية واستعلاء وعدوانية، وقد يكون سبب هلوسة الجبير وبلده ليس تعاطيه عقاقير مخدرة ولا جنوب هلوسة ولا حشيشة أفغانية، إنما سببها تقدم حزب الله مع الجيش العربي السوري لتظهر سورية من رجس الإرهابيين الذين غزوها بمساعدة ومساندة بلدة المهووس في تصدير الفكر الوهابي

قمة ثلاثية عقدت في الدوحة العاصمة القطرية جمعت بين وزراء الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف والسعودي عادل الجبير لدراسة سبل إيجاد حلول للحرب الدائرة في الشرق الأوسط، وخصوصاً سورية والعراق واليمن، وكذلك دراسة «محرابة الإرهاب» والاتفاق على أن «داعش» يمثل الخطر الحقيقي على أمن المنطقة، كما عقدت اجتماعات ثنائية وأخرى خليجية موسعة وكلها تصب في نفس الاتجاه والموضوع.

بعد اجتماع القمة الثلاثي لم يصدر بيان مشترك عن القمة، إنما أدلى كل وزير بتصريحاته على حدة.

وصرح الوزير الروسي سيرغي لافروف قائلاً: «إن المجتمعين اتفقوا على أن الأوضاع الأمنية في المنطقة مستمرة في التطور، الأمر الذي يخدم مصلحة المجموعات الإرهابية»، وأضاف: «نعم، نحن تقدم دعماً عسكرياً تقنياً للحكومة السورية في مواجهتها لهذا التهديد، ولدينا أسباب للاعتقاد بأنه من دون هذا الدعم لكادت مساحة الأراضي التي يسيطر عليها هذا الكيان الإرهابي أكبر بمقدار مئات آلاف الكيلومترات المربعة، وذكر لافروف أن اللقاء الذي جمعه في الدوحة مع الرئيس السابق لـ «الإتحاف الوطني السوري» المعارض أحمد معاذ الخطيب لا يعني تغيير مواقف بلاده إزاء القضية السورية، كما تناول رؤية بلاده لحل الأزمة في سورية سياسياً».

الوزير الأميركي جون كيري قال: «لا بد من التوصل إلى حل سياسي في سورية»، وستواصل بلاده دعمها للمعارضة «المعتدلة» في البلاد، وقال إن القوات الأميركية سوف تقوم

محادثات روسية - أميركية - تركية في كوالالمبور حول الملف السوري

أنقرة وواشنطن تطلقان قريبا عملية شاملة لمكافحة «داعش»

كواليس

يُجزم مسؤول إقليمي

يلعب دوراً بارزاً في

المفاوضات الجارية

حول التسويات

لأزمات المنطقة آن

محاولات الدوحة

للتحوّل السريع

إلى موقع الوسط

لن تنجح في منحها

الدور المتفق عليه

لمسقط، ولن تكون

التسويات قد أُلغيت

فعلياً ما لم تكن مسقط

قد شهدت اجتماعاً

على أعلى المستويات

للأطراف اليمنية

المتنازعة، وأن تكون

إيران والسعودية

حاضرتين ...

وجاء كلام أوغلو في ردّ مقتضب على أسئلة أحد الصحفيين على هامش الاجتماعات السنوية لرابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) التي تشارك فيها العديد من الدول.

وكان الوزير التركي قد قال في وقت سابق: «في إطار اتفاقنا مع الولايات المتحدة حققنا

تقدماً في ما يتعلق بفتح قواعدنا لا سيما انجريك» في إشارة إلى قاعدة جوية رئيسية بالقرب من مدينة أضنة بجنوب البلاد.

وأضاف: «نرى أن طائرات أميركية وطائرات أميركية من دون طيار تصل وستشن قريباً سوية معركة شاملة ضد

الدولة الإسلامية».

إلى ذلك، نفى الكرملين نفيّاً قاطعاً ما تناقله بعض وسائل الإعلام الأجنبية حول استدعاء

الرئيس فلاديمير بوتين للسفير التركي في موسكو أوميت يارديم لمناقشة سياسة أنقرة

تجاه تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي للصحافيين أمس

تعلقاً على الإشاعات: «إنها لا تتناسب مع الواقع على الإطلاق».

وكانت وسائل إعلام تركية وإيرانية قد زعمت أن الرئيس الروسي خرق البروتوكولات

الدبلوماسية المتعارف عليها حيث قام باستدعاء السفير التركي لدى موسكو،

وحذرت من أن موسكو ستقطع العلاقات

الدبلوماسية مع أنقرة ما لم تتوقف الأخيرة عن دعم تنظيم «داعش» في سورية.



ستبدأ قريباً بحاربة تنظيم «داعش» في شمال سورية.

وقال خلال لقاء مع نظيره الأميركي في ماليزيا: «إننا نعمل حالياً مع الولايات المتحدة على تدريب وتجهيز (المعارضة

المعتدلة)، وسنطلق أيضاً في معركتنا ضد داعش قريباً وبشكل فعال».

وتكشف الوزير التركي أن هنالك «مقاتلات أميركية تنصل قريباً إلى قواعد جوية تركية

تمهيداً لبدء المعركة ضد «داعش».

«داعش» الإرهابي.

وجاء في بيان أصدرته الوزارة تعليقاً على اللقاء أنه جرى تبادل لآراء حول المسائل

المحورية لتطوير العلاقات الثنائية.

بدورها ذكرت مصادر دبلوماسية تركية أن اللقاء استغرق 35 دقيقة، وبحث خلاله

الوزيران التصدي لـ«داعش» والأزمة السورية والمواضيع المتعلقة بمشروع

«السيل التركي» لنقل الغاز.

وفي السياق، أعلن جاويش أوغلو أن بلاده

المشترك ضد التنظيم الإرهابي.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد التقى على هامش الدورة 48

لمؤتمر وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) بكوالالمبور نظيره

التركي مولود تشاوشو أوغلو لبحث سبل التصدي لـ«داعش».

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن اللقاء

تناول التطورات في سورية وسبل زيادة

فعالية الجهود الرامية إلى مكافحة تنظيم

إيطاليا ستبدأ التعاون مع إيران في مجال إنتاج السيارات قريباً

الرئيس الإيراني يقبل دعوة لزيارة روما



الإسلامية الإيرانية عن جنتيلوني قوله: «إلى جانب التعاون السياسي يمكن لبلدينا العمل معاً في مجالات

التجارة والاقتصاد».

وبدأت إيطاليا التي لم تشارك في المحادثات النووية الدفع باتجاه

علاقات أفضل مع إيران قبل التوصل للاتفاق حيث زار وزير خارجيتها

طهران في آذار.

وفي السياق، قالت مجموعة «إيني» الإيطالية للنفط والغاز إنها

ستدرس العودة للاستثمار في إيران إذا رفعت العقوبات وحصلت على

شروط تعاقدية مواتية.

وفي السياق، وصفت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية

فديكو غونديدي العلاقات التجارية بين إيران وإيطاليا بأنها عريقة

وأعلنت أن التعاون مع إيران في

السياسية الإيطالية

أمس، إن الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل دعوة لزيارة روما

لتصبح أولى زيارته لعاصمة دولة

في الاتحاد الأوروبي سعياً لإصلاح

العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الغرب.

وقال المتحدث باسم وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني

إن رئيس الوزراء ماتيو رينيتي دعا روحاني للقيام بالزيارة في

الأسابيع المقبلة.

ووصل جنتيلوني طهران أمس

في أحدث زيارة ضمن سلسلة زيارات لكبار المسؤولين في الاتحاد

الأوروبي لإيران المنتج الكبير للنفط والتي أوشكت على الخروج من نظام

العقوبات الصارم التابع للاتحاد.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية

الإسلامية الإيرانية عن جنتيلوني قوله: «إلى جانب التعاون السياسي يمكن لبلدينا العمل معاً في مجالات

التجارة والاقتصاد».

وبدأت إيطاليا التي لم تشارك في المحادثات النووية الدفع باتجاه

علاقات أفضل مع إيران قبل التوصل للاتفاق حيث زار وزير خارجيتها

طهران في آذار.

وفي السياق، قالت مجموعة «إيني» الإيطالية للنفط والغاز إنها

ستدرس العودة للاستثمار في إيران إذا رفعت العقوبات وحصلت على

شروط تعاقدية مواتية.

وفي السياق، وصفت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية

فديكو غونديدي العلاقات التجارية بين إيران وإيطاليا بأنها عريقة

وأعلنت أن التعاون مع إيران في

روسيا من مبادرة بوتين إلى نظام الأمن الجماعي...

■ سومر صالح

مبادرتان روسيتان في أقل من شهر تقريباً، الثانية

منها توظّر الأولى وتجعلها أكثر واقعية وقرباً من التطبيق، متجاوزة الطابع الآني الظرفي للمبادرة الأولى، لتدخل في

سياق استراتيجي يقدم مقاربة أوسع لحل الملفات الأزومية في الشرق الأوسط، حيث ذكرت وزارة الخارجية الروسية

في بيان أن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيبحث خلال زيارته لدولة قطر يومي 2 و3 آب الجاري قضايا تسوية

الأزمة السورية ومكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، ونوهت الخارجية الروسية إلى أن (الجانب الروسي سيلفت اهتمام

قطر إلى المبادرة الروسية لإنشاء منظومة الأمن الجماعي في هذه المنطقة الاستراتيجية) انتهى الاقتباس، نعم الخارجية

الروسية تتكلم عن نظام للأمن الجماعي سيجري مناقشته مع قطر ولاحقاً مع السعودية والولايات المتحدة، وللتذكير

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد طرح أخيراً فكرة إقامة تحالف مشترك بين روسيا وتركيا والسعودية وقطر

والولايات المتحدة، إضافة إلى سورية لمكافحة الإرهاب أثناء زيارة السيد وزير الخارجية لسوري لموسكو بتاريخ

29 حزيران الماضي، ما استدعى رداً دبلوماسياً سورياً بأن هذه المبادرة تحتاج إلى «معرفة»، هذا الرد الدبلوماسي أشار

بوضوح إلى افتقار ذلك الطرح لمقومات النجاح في حينه على أهميته، وكان على ما يبدو محل جدال ونقاش داخل القيادة

الروسية، الأمر الذي استدعى تغييراً في شكل الطرح دون جوهره فكان الاتجاه إلى محاولة بناء نظام جماعي للأمن

في الشرق الأوسط، يكون التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب محوره، هنا ساتوقف قليلاً على مدلولات هذه المبادرة

الجديدة، فنظام الأمن الجماعي في اصطلاح العلاقات الدولية هو مجابهة آية محاولات لتغيير الواقع السياسي

الدولي أو الإقليمي أو الإخلال بعلاقاته وأوضاعه بطرق (غير مشروعة)، بواسطة تنفيذ إجراءات وتدابير دولية متفق

عليها تعمل بشكل موحد كقوة مضادة لمحاولات التغيير، وإذا ما أضفنا على هذا المفهوم مبادرة الرئيس بوتين يكون

العدو الأساسي في هذه الرؤية الروسية هو تنظيم «داعش» الإرهابي، ولكن ما الجديد الذي أضافته روسيا إلى مبادرة

الرئيس بوتين، النقطة الأولى: أن التحالف الدولي ضد داعش وفق المبادرة الأولى لا يعنى القوى المتحالفة من الاستمرار

بسياسة دعم الميليشيات السورية المعارضة تحت مسمى «الاعتدال» وهذه النقطة بالتحديد محل رفض سوري مطلق،

بينما يستند نظام الأمن الجماعي إلى معاهدة تمنع تغيير الواقع السياسي بالقوة وهو ما تقتضيه حاجات حل الأزمة

السورية. أمّا النقطة الثانية: وهي الأهم أن مبادرة الرئيس بوتين كانت قد أخرجت إيران من دائرة التحالف وهو خطأ

استراتيجي كان من شأنه تعقيد الموقف في الشرق الأوسط إن لم نقل تأزيمه وهذا الأمر سيتم تفاديه بكل تأكيد بنظام

الأمن الجماعي الذي سيشمل كل القوى الشرق أوسطية ويقوم نوعاً من التوازن الاستراتيجي بين محاوره، النقطة

الثالثة وهي أن مبادرة بوتين تستند إلى مبدأ «تحالف الضرورة» في مواجهة «داعش»، بينما تستند الرؤية الجديدة

إلى منظور استراتيجي أكثر ديمومة وحياتاً، النقطة الرابعة: مبادرة السيد بوتين تبقى في إطار المساعي الحميدة لحل

الأزمات الدولية وإنجازها يحتاج إلى موافقة أميركية، وهو أمر لن يتم بمجرد توافر النوايا الحسنة لحل الأزمات، بل

يحتاج إلى إطار سياسي يراعي التوازنات الدولية ويقوم نوعاً من التوازن في المصالح المتضاربة، وهو أمر توفره

رؤية نظام من جماعي في الشرق الأوسط... وعلى ما يبدو القيادة الروسية جادة في الطرح وتعمل بشكل عقلائي على

إنجاحه، فمن أولى مقومات نجاح هذا الطرح هو «النضوج التاريخي» وهو أمر كان محل غيالة روسية حيث أشار البيان

بوضوح إلى جهود روسية خلال السنوات الأخيرة لإنجاح الطرح، هذه الرؤية الجديدة للقيادة الروسية لا تحتاج إلى

معجزات لتحقيقها بخلاف المبادرة الأولى كونها تستند إلى قراءة واقعية لسياسات وأزمات دول الشرق الأوسط تقوم

على رؤيتين: الرؤية الأولى تنطلق من أن المشكلة الأساس في الشرق الأوسط هي توتر العلاقات السعودية - الإيرانية

وما استتبعه من أزمات افتعلتها السعودية وحلفاؤها لمواجهة ما يسمى «النفوذ الإيراني»، الثانية قلق خليجي من

حدوث فراغ استراتيجي نتيجة سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، قلق أقد سياساتها الهدوء والعقلانية وهو

أمر دفعها إلى حضن «إسرائيل» عدوها التاريخي هرباً من تمدد إيراني متفرض، فكان اتجاه القيادة الروسية على حل

الأزمات استناداً إلى أسبابها وليس تداعياتها، فنظام الأمن الجماعي يزيل هواجس الدول الخليجية من المحور الآخر،

ويصبح النظام الجديد أساساً يضمن صيغ نظم الحكم القائمة لأن جوهره يعنى استخدام القوة في تغيير الواقع السياسي،

وبالتالي يحل جزئياً مكان الولايات المتحدة في ضمان تلك الصيغ، النقطة الثانية، يستند حل أي أزمة مستجدة أو قائمة

إلى مبدأ الحوار وليس الصراع، وبالتالي سيكون الحل توافيقاً وهو ما يحقق حداً لا بأس به من الاستقرار لدول

الشرق الأوسط... في الختام، من السابق القول إن الشرق الأوسط دخل مرحلة جديدة بدأت إرهاباتها الأولى تنضج

من خلال الطرح الروسي المتوازن، لأن ما زالت دوله عبقاً ليست سهلة وحاجة إلى حوار عميق وتقاومات كبرى مع

الأطراف الدولية والإقليمية، ولكن من الثابت القول أيضاً إن مقاربة دولية بدأت تتبلور لمستقبل الشرق الأوسط

عنوانها مثلك متساوي الأضلاع يقوم على توازن المصالح ومنع تحول تلك المنطقة الاستراتيجية إلى خزان للإرهاب

العالمي، ومنع تغير الأنظمة السياسية بالقوة.

اليابان تطالب واشنطن بالتحقيق

حول التجسس الأمريكي

طالب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي نائب الرئيس الأميركي جو

بايدن بإجراء تحقيق حول أنباء عن تجسس أميركي على الشركات والحكومة اليابانية.

ونقل كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا عن آبي

تحذيره لبايدن خلال مكالمة هاتفية أمس من أنه إذا ما ثبت استهداف

ال مواطنين اليابانيين فقد يهز ذلك علاقة الثقة في تحالفنا، وكان لزاماً على أن أعبر عن قلقي العميق».

وقال سوجا في مؤتمر صحفي دوري: «إن بايدن اعترف عن المشاكل التي سببها الأمر لرئيس الوزراء والمسؤولين في حكومته»، وأيضاً التعليق

في الوقت نفسه عما إذا كانت الولايات المتحدة قد اعترفت بالتجسس فعلاً على اليابان أم لا.

ونشر موقع «ويكيليكس» في وقت سابق حزمة جديدة من الوثائق السرية للاستخبارات الأميركية تكشف عن عمليات تنصت استهدفت

الحكومة اليابانية وكبرى شركات البلاد بما فيها «ميتسوبيشي».

وتكشف الموقع عن قائمة بـ35 هدفاً سورياً للتنصت داخل اليابان، بالإضافة إلى نشر تقارير بمعلومات تم جمعها عن طريق عمليات التنصت، بما فيها مواد تتعلق بالعلاقات الأميركية-اليابانية، وموقف طوكيو من

مفاوضات منظمة التجارة العالمية، واستراتيجيتها المتعلقة بقضية

التغير المناخي.

تنسيق أميركي - صيني

لمحاربة إرهابيي إقليم شينجيانغ

وعبر مئات الأيوغور الحدود الصينية بطرق غير

شرعية في السنوات القليلة الماضية يسافروا إلى

تركيا عن طريق جنوب شرقي آسيا، وكانت الصين قد

كشفت عن وجود عصابات تجنيد داخل تركيا في الفترة

الماضية، وقيام دبلوماسيين أترك في بعض دول جنوب

شرقي آسيا بتسهيل النقل غير الشرعي لهؤلاء الأشخاص، وهو ما نفته أنقرة.

وكانت وزارة الداخلية في أوزبكستان قد أعلنت في

وقت سابق أن السلطات التركية رحلت خلال الأشهر

الستة الماضية 12 مواطناً أوزبكياً حاولوا التسلل إلى

أراضي سورية بغية القتال في صفوف الإرهابيين.

وقال المتحدث باسم الوزارة إن العديد من المعتزفين

الأوزبك يحاولون التسلل إلى سورية عبر تركيا، التي

يصلون إليها من أوزبكستان أو من دول أخرى في رابطة

الدول المستقلة، منها روسيا وكازاخستان.

وذكر بأن السلطات التركية أوقفت في الشهر الماضي

3 مواطنين أوزبك حاولوا دخول الأراضي السورية من

ون الوثائق المطلوبة لذلك.

وتابع المسؤول أن عملاء الجماعات المتطرفة

يستخدمون مختلف الأساليب النفسية لتجنيد مقاتلين

جدد، وأردف قائلاً إنهم يعرضون على المواطنين الأوزبك

التخلص من نير مهاجري العمل وعمال ذوي الأعمال

الشاقة، ليشعر هؤلاء في سورية بأنهم «مجاهدون».

طلبت بكين دعماً أميركياً، إلى جانب التنسيق معها

في محاربة الإرهابيين في إقليم شينجيانغ، أقصى غرب

البلاد، وقالت إنهم يشكلون بدورهم تهديداً للولايات

المتحدة.

وأكدت الخارجية الصينية أن «حركة تركستان

الشرقية الإسلامية»، والتنظيمات الإرهابية الأخرى،

تمثل خطراً حقيقياً على الصين والمجتمع الدولي،

داعية الولايات المتحدة إلى دعمها في الحرب ضد

القوى الإرهابية في هذا الإقليم، وفق البيان، وذلك بعد

اجتماع بين نائب وزير الخارجية الصيني شينغ غوبينغ

مع السفيرة المتجولة لمكتب مكافحة الإرهاب بوزارة

الخارجية الأميركية تينا قايدانوف.

وأردفت الوزارة أن الجانبين تعهدا محاربة الإرهاب

الإلكتروني والظرف العنيف وتعزيز تبادل المعلومات

الاستخباراتية لمكافحة الإرهاب، مجتمعين على أن خطر

الإرهاب أصبح أكثر تعقيداً وشدّة.

ويتحدث مسؤولون صينيون أن حركة تركستان

الشرقية الإسلامية تقوم بتجنيد «الأيوغور، وهم أقلية

عرقية مسلمة في إقليم شينجيانغ، ويتم تدريبهم مع

إرهابيين في سورية والعراق بقصد إعادتهم إلى الصين

لتنفيذ هجمات إرهابية، في المقابل يشكك خبراء أجنبية

في وجود «حركة تركستان الشرقية الإسلامية» كتنظيم

متناسك على النحو الذي تزعمه الصين.

قتل شخص وأصيب 25 على

القتل بجروح أوس، إرئانداغ

اشتبكات عنيفة بين الشرطة

ومحتجين في قرية حسين خان

وآء، قرب مدينة كاسور.

وبد الاحتجاج بعد أن اكتشف

على الشرطة التي ردت بإطلاق

الغاز المسيل للدموع والرصاص

الحبي في محاولة لتفريق الحشد.

قتلى وجرحي في مواجهات بين الشرطة و متظاهرين في باكستان

وتضاربت الأنباء حول مقتل

أحد المتظاهرين برصاص